

سلام عليك يا وادي النيل يوم كنت تجري في سهول السكون ، سلام عليكم يا بني
مصر يوم كان يلعبكم المؤرخون برجال الصلح والسلام . يوم كنتم مطمح انظار الفارين
من ارض الجور والعسف . يوم كان طفلكم آمناً على حياته ككبيركم . سلام على
ارض طالما انتت زهر السلام فجناه اباؤها وتضوع شذاه في جميع انحاءها . ايه يا
مصر - هذا عهد وعهدا به لا ينتهي - اذا مر بالذا كرة اسال دمنة هي آخر على
النفس من وقع هذا المصاب الاليم

شاءت الاقدار - ولا مرد لمشيئها - ان يصاب عطوفة بطرس باشا غالي
في الساعة الواحدة بعد ظهر يوم الاحد ٢٠ فبراير من مئس فتي جاهل يدعى
ابراهيم ناصف الورداني بخمس طلقات اصابت احداها منه مقتلاً فقضت على حياته
في صباح الاثنين ٢١ فبراير وصدرت الاوامر بتشيع نعشه المهاب في اليوم الثاني
والعشرين فووري في تراب التبجيل فوق انهر العبرات
وأنى لهذا القلم ان يسطر كلمة عزاء لأمة أسبقة وهو تقوده يد ضعيفة ترتجف .
ولكن ما يزيد الحسرة أنهم سيقولون اصل هذا الخطب الامهات اذ لو كانت له
ام تعلمه الاخلاص الحقيقي للوطن لما نكبتا بهذا الرزء الاليم

المصاب الكبير يقتل الوزير

عبثت يد الاهواء بالعلياء	يا مصر فابكي اكبر الوزراء
يا مصر فابكي ساعة لك حلوة	مرت مرور السهم في الاحشاء
يا مصر فابكي يوم (بطرس) انه	قد كان يوم السعد للانباء
يا مصر قد مات الوزير ومن به	لنا المنى بالعقل والآراء
يا مصر قد مات الامين لقومه	ولرب وملك الاحياء
يا نيل قد مات ابن ارضك فابكة	من مائك الجاري على الانحاء
يا نيل اني خلت بأك بعدة	ملحاً لذائقه من الفضلاء
يا ايها الاهرام فابكي ساعة	قد مات شهم من بني القدماء

قدمت (بطرس) لباساً من فضله ثوباً من الاجلال والاطراء

☆ ☆

يا ايها الساري بنعش قعيدنا ادريت - انك جامل العليا
 ادريت انك حامل آمالنا وقلوبنا لتصينا بعناء
 مهلاً أني هذا الظلام مقره والبدر مسكنه مع الجوزاء
 مهلاً فهذا البدر كان ضياؤه يهدي الرعيل الى طريق هداء
 مهلاً لنبي والأي من ضوئه عاشوا بفضل البدر في أضواء
 مهلاً لنبيه بدمع ساكب فالقلب مملوء من الاعباء
 فلكم بكى أسفاً عليه شرقنا واهتز هذا القرب بالانباء
 ولكم بكى أبناء مصر لفقده من مقلة قد خضبت بدماء
 تلك الدموع تراها وهي نوازل حمراء تجري من دم الاحشاء

☆ ☆

قد نكست اعلام مصر لفقده واصابها سهم من الاعداء
 يا ايها الجاني على عليائنا اخساً فانك انذل النزلاء
 فائن سطا هذا اليتيم بفرده فلقط سطا بالهامة العليا

☆ ☆

يا سيد الاقار يا من فضله اروي البرية كلها بالماء
 يا نابغ الشرق الذي انواره سارت بموكبها على الانحاء
 ما كنت احسب ان مثلك ينزوي تحت الثرى في مقعد الظلاء
 قد كان هذا البدر يبدو ضوءه في ارض مصر ببهجة وصفاء
 يا ايها البدر المنير من السما قد صرت انت الفرد في الاسماء
 وكفى بمصر كآبة في ان ترى من دون تلك الصورة الحشاء
 رياض اسكندر

